الصّافيَه

لعبة تمارس في العيون أو الآبار الواسعة ذات المياه الغزيرة. ولفظ الصافيه مأخوذ من الصفو الذي هو نقيض الكدر. ولعل الكلمة جاءت هنا وصفاً للعين أو للبئر، إذ يقال في العامية صفيان اسماً أو وصفاً للبئر ذات الماء الصافي الصالح للشرب.

يمارس هذه اللعبة مجموعة من الشباب، ممن يجيدون السباحة في العيون أو الآبار العميقة. ويتراوح عددهم ما بين ثلاثة إلى خمسة أشخاص، حسب مساحة العين أو البئر. وقبيل بدء اللعبة يقترع اللاعبون لتحديد من يقوم بدور المهاجم. فإذا تم ذلك حددوا مكاناً ما من العين أو البئر، يكون مقراً ونقطة انطلاق اللاعب المهاجم، ويسمى هذا المكان المحلس. وبعد تعيين المحلس يتمركز اللاعب المهاجم فيه، وينادي بأعلى صوته «عشاكم». أي هل تريدون عشاءكم؟ فيجيبه اللاعبون، الذين يجلسون بعيداً عنه، حيث يتخذ كل واحد منهم موقعاً نائياً، بقولهم «ما نبغاه» أي لا نريده. ثم يعود المهاجم ثانية فينادي «غداكم» أي هل تريدون غداءكم؟ فيجيبونه بصوت عال «ما نبغاه» أي لا نريده. ثم يقول عبارة «صافي الوافي» فيجيبونه جميعاً «تعال به». عند ذلك ينطلق اللاعب المهاجم سابحاً نحو اللاعبين محاولاً اللحاق بهم، ووضع يده على رأس أحدهم، وهم بدورهم يهربون منه. فإن تمكن من لمس رأس أحدهم، فإنه يتعين على اللاعب الملموس رأسه أن يحل محل اللاعب المهاجم، وهكذا تستمر اللعبة. أما في حالة عدم تمكن اللاعب المهاجم من لمس رأس أحدهم، فما عليه إلا الاستمرار في تكرار المحاولة حتى يتعب، ويكون

بـذلك هـو الخاسـر (آل عبـدالمحسـن ١٤٠٦: ٢٠٠).

الصبّه

(انظر أم ثلاث)

الصبي

(انظر أم ثلاث)

صبيح صبيح

(انظر شق القنا)

صِدْناهم صِدْناهم

من ألعاب الصبيان الـذين هم دون سن العاشرة في القطيف. واسمها ربما اشتق من صيد الطيور، وهي لا تحتاج إلى أدوات. وصفتها أن يُعطى كل لاعب من اللاعبين اسماً من أسماء الطيور مثل: عصفور، غراب، حمامة، صقر إلخ. ثم يقف الـلاعبون في خط مسـتقيم، ويحدد مكان يـسمى العش وهو نقطة الأمان، ومكان آخر يسمى القفص. ثم يعين شخص يكون حكماً وآخر يكون الصياد. وتبدأ اللعبة بمناداة الحكم لأحد الطـيور، كأن يقـول «حمامـه» وعلى اللاعب الذي يسمع لقبه أن ينطلق بسرعة من الخط باتجاه العش، وينطلق الصياد خلفه. فإن استطاع الطير الوصول إلى العش قبل أن يمسك به الصياد نجا، وإلا اصطيد ووضع في القـفص. ثم ينادي الحكم لاعباً آخر وهكذا. ولا يحق لأي طير من الطيور مساعدة الصياد في الصيد باستثـناء الصقر؛ إذا تمكن الـصياد من صيده، وتستمر اللعبة حتى ينتهي كافة اللاعبين بين موضوعٍ في القفص وناجٍ في العش. ثم تبدأ اللعبة من جديد (آل عبدالمحسن ١٤٠٦: ٢٢٥).

الصرقاعه

(انظر الصرقعانه)

الصرقعان

(انظر الصرقعانه)

الصِّرْقَعانه

لعـبة فردية يـلعبهـا الصغار مـن الذكور، وغـالباً ما تمارس في فـصل الصيف الذي يكون فيه جذاذ النخيل (الصرام). وتعرف هذه اللعبة بمسميات أخرى (كالقِرْقَعانـه) و(الصِّرْقيعه) في الأحساء، و(الطِّرْباقه) في جنوب نجد، و(الصِّرْقَعَان) في القصيم، و(الصِّرْقاعه) في نجران، و(الصِّرْقيْعا) في القويعية، و(الطرطاعه) و(الطرطيعه) في بـعض

مناطق الحجاز، و(الطقطاقه) في حائل. وجميع هذه المسميات وصف للأصوات التي تنبعث عند مزاولة هذه اللعبة. فقد ورد في القاموس المحيط «الصرقعة: الفرقعة. وصرقاعة المقلاعة، بالكسر: طرفها الذي يصوت».

تتكون أداة هذه اللعبة من قطعة مأخوذة من عرجون النخيل، الذي يسمِّيه العامة العسو كما في جنوب نجد، والعتم في عالية نجد، والعرجد في حائل، ويسمى كذلك بالسنخ أو الصنخ، أو عذق النخيل، وهو الذي تتفرع منه الشماريخ التي تحمل الثمر. فبعد جني التمر مع نهاية موسم النخيل (الصرام) الذي غالباً ما يتزامن مع نهاية فصل الصيف، تؤخذ قطعة من العسو بمقدار ثلاثين سنتمتراً، ويجزأ النصف الأول من القطعة إلى ثلاثة أجزاء متساوية من حيث السمك، ليصبح في شكل زاويتين حادتين متلاصقتين بمقدار خمس وأربعين درجة تقريباً، لكل منهما، وهذان الجزآن يكونان زاويتين حادتين متحركتين، حتى إذا ما حرك اللاعب الصرقعانه ضرب هذان الجزآن في القائم الذي يفصلهما فيصدر

الصِّرْقَعانه

الارتطام صوتاً يطرب له الأطفال فيجرون جماعة بين النخل وفي الطرقات، مفتخراً كل واحد منهم بارتفاع صوت طرطاعته، ومرددين جميعاً «طرطاعه جدّي النخل في ساعه» وتختار الطرطاعة من العرجون العريض ليقوي الصوت الذي يصدر عنها عند تحريكها. أما أسفل القطعة، بطول خمسة عشر سنتمتراً، فيُعْمَل من مؤخرته مقبض لليد.

يُمسك الصبي الصرقعانه من مقبضها، ثم يحركها يمنة ويسرة بقوة، فينبعث عنها صوت أشبه بصوت التصفيق باليدين (الصرقعه).

وقد يصاحب ممارسة هذه اللعبة بعض الأناشيد، فالصبي وهو يلعب هذه اللعبة، ينشد أحياناً:

ياقرقعانه قرقعي
وإلا رميناك في الحوي
ياقرقعانه الصيف
هلي على بيت نصيف

وفي المدينة المنورة يردد الأطفال «طرطيعه.. جد النخل بسويعه.. طرطيعه.. جد النخل بسويعه».

الصرقعيه

(انظر الصرقعانه)

الصَّفِر

من الألعاب التي تعتمد على المهارة، والقدرة على التحكم في الأعصاب، والدقة في التصويب. يلعبها الشباب ممن تجاوزوا سن الثالثة عشرة. وتسمى كذلك بلعبة الفِشَقْ، وهو رصاص البنادق بعد استخدامه وتفريغه من محتواه. وسميت الصفر نسبة إلى مادة الصفر المعدنية التي يصنع منها الأنبوب الذي يحتوي على البارود في رصاص البنادق، إذ يجمع الصبية هذه الأنابيب الفارغة لاستخدامها كأداة تقوم عليها هذه اللعبة.

تتطلب مزاولة هذه اللعبة لاعبين اثنين فقط، يحضر كل منهما عدداً متساوياً من صفر البنادق ومفردها صفره. كما تتطلب ميداناً يخطط بصورة خاصة لمزاولتها، ويتألف ميدان اللعب من حفرة صغيرة بحجم حفرة لعبة الجولف، وعلى مسافة من الحفرة ترسم ثلاثة خطوط متوازية، يبعد كل خط عن الآخر مسافة لا تقل عن متر تقريباً. ويسمى الخط الأول أبو واحد، والثاني أبو كثير، والثالث أبو تشاع. وبعد تحديد من يبدأ الرمي عن طريق القرعة، يقف اللاعب الأول على خط أبو تشاع ويبدأ في رمي الصفر الخاص

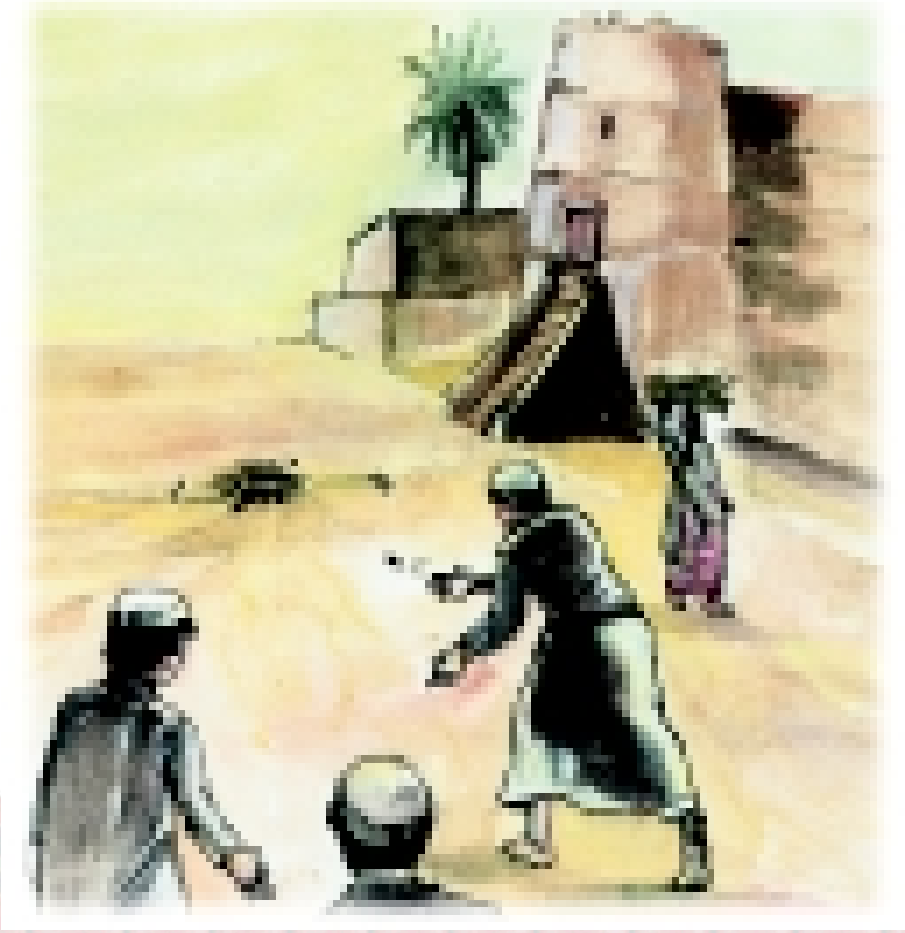

الصِّفِر

به نحو الحفرة، ليسقط فيها أو قريباً منها. أما اللاعب الثاني فيتعين عليه أن يرمي من خط أبو كثير وبالطريقة نفسها ما لديه من الصفر ما عدا واحدة. ثم يتقدم ليقف على خط أبو واحد ويسدد الأخيرة نحو الحفرة. فإن سقطت تلك الصفره التي رماها في الحفرة، يكون فائزاً ويحق له ضم ما فاز به من الصفر داخل الحفرة ليصبح ملكاً له. أما إذا لم يتمكن من إسقاطها في الحفرة فإن الدور ينتقل إلى منافسه ليرميها من خط أبو واحد نحو الحفرة. فإن سقطت داخل الحفرة يكون هو الفائز، وإلا انتقل الدور لمنافسه وهكذا (السالمي ١٤١٠: ٢٩٠-٢٩١).

الصَّفْقه

من الألعاب القائمة على مهارتي الحدس والفراسة، ويلعبها الذكور ممن تتراوح أعمارهم ما بين سن الثانية عشرة إلى الثامنة عشرة تقريباً. وعرفت اللعبة بالصَّفْقه لأن أحد اللاعبين يصفق، أي يضرب لاعباً آخر على يده من الخلف، ويتعين على اللاعب المضروب التعرف على من قام بضربه من بين مجموعة اللاعبين. كما تعرف باسم مِنْ قَرَعك يَامَقْرُوْع؟، كما تسمى مِنْ ضَرَبَ مِنْ؟.

يشارك في ممارسة هذه اللعبة، مجموعة من اللاعبين في حدود أربعة إلى عشرة. وكلّما كثر عدد اللاعبين، كان تعرف اللاعب المضروب على اللاعب الضارب أمراً بالغ الصعوبة. يجتمع اللاعبون في ميدان فسيح ثم يُحدد اللاعب الذي يبدأ اللعبة عن طريق القرعة. فيقف من وقعت عليه القرعة واضعاً يديه خلف رقبته، ومطبقاً كفيه بعضهما على بعض، وقد وقف بقية اللاعبين خلفه. فيقوم أحد اللاعبين بضرب اللاعب ضربة خفيفة على ظهر إحدى يديه، فيلتفت اللاعب المضروب بسرعة نحو اللاعبين ملتزمي الصمت، وعليه أن يحدد أياً منهم الضارب، فإذا نجح في التعرف عليه، تبادل الدور

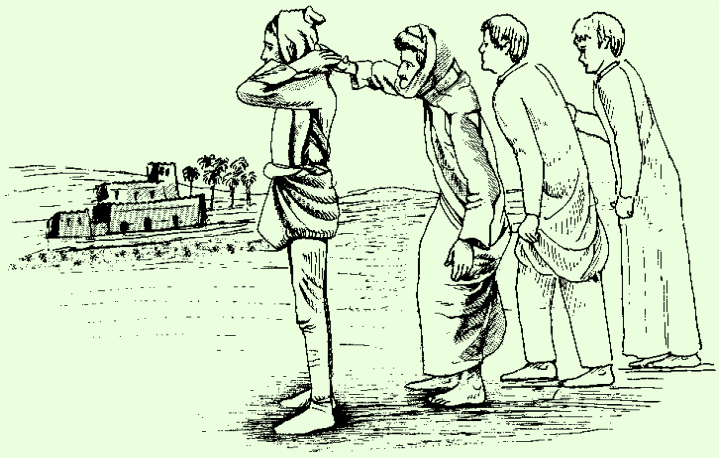

الصَّفْقه

معه. فيؤدي اللاعب الضارب دور اللاعب المضروب، وهكذا تستمر اللعبة. أما إذا أخفق اللاعب المضروب في التعرف على من ضربه فإنّ اللعبة تعاد مرة أخرى، حتى ينجح في التعرف على ضاربه (عفيفي ١٤١٢: ٥٦-٥٧، ومصادر أخرى).

صِفِيْح مِلِيْح

حملت هذه اللعبة هذا الاسم بناء على المرددات التي تصاحبها، كما أنها تعرف باسم طرباخ، وتمارس مع الصغار للتسلية والضحك، وهي معروفة في عدة مناطق من المملكة والخليج. وتسمى في الخليج (هذا لاما وهذا لبابا) وصفتها أن يأخذ أحد الكبار بإحدى يدي الصغير، ويمسح على كفه مردداً:

صفيح مليح صفيح مليح

يكررها عدة مرات، ثم يقبض أصابع الصغير واحداً تلو الآخر باتجاه بطن اليد، بادئاً بالخنصر، وهو يقول: صغير وعاقل

ثم يضم البنصر ويقول: لبَّاس الخواتم

ثم يضم الوسطى ويقول: كداد القدور

ثم يضم السبابة ويقول: راعي الغنم

ثم يضم الإبهام ويقول: كبير ومجنون

وبعد أن ينتهي من ضم أصابع الصغير بكاملها، يأخذ بالدبدبة على ذراع الصغير وهو يردد قائلاً:

دب حليم دب قراد

دب حليم دب قراد

ويستمر في تحريك يده على ذراع الطفل متجهاً بها نحو قمة الرأس. فإذا وصل إلى رأس الطفل توقف إصبعه وسأل الطفل «وين لحمتي؟» فيجيبه قائلاً «أكلتها البِسَّه» عندها يقوم الشخص الكبير بسرعة بدغدغة الطفل تحت إبطه أو رقبته، فيبدأ الطفل في الضحك وهكذا (السالمي ١٤١٠: ٢٩١).

وتسمى هذه اللعبة في المنطقة الشمالية (بطيخ.. بطيخ) وتزاول بالطريقة نفسها إلا أن مرددتها اللفظية تختلف إذ يمسك والد الطفل بكف ابنه فيبسطها ويمسح عليها في كل مرة يقول فيها:

«بطيخ... بطيخ... ذنيب الذيخ...»

أو «بطيخ... بطيخ... ضراط الشيخ...»

وعندما يمسح بيده راحة كف ابنه وهو يكرر الكلمات السابقة يبدأ بأصابع يد طفله يثنيها مبتدئاً بالخنصر:

هذي خنيصر

هذي بنيصر

وهذي عيدا الطويله

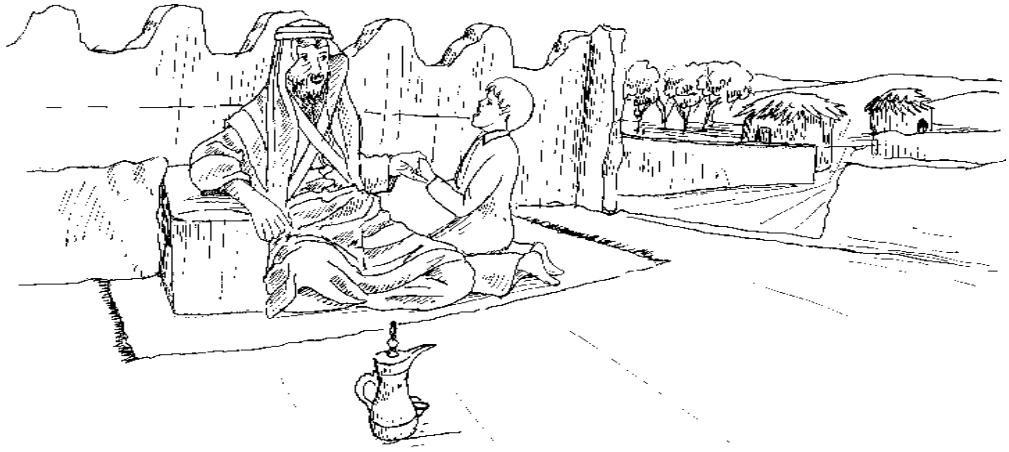

صِفِيْح مِلِيْح

وهـذي مـــلـحـســـة الـقـدحـان
وهذي مـقصـعة القـمل والـصيبـان

ويقوم بعد ذلك بطـي أصابع طفله الخمسة ثم يطوي الأب أصابـع كفه إلا السبابة والوسطى من أصابعه ويمثل بـها رجلاً أو وحشـاً يمشي إذ يقوم بـتمثيل هيئة المشـي بالأصبعين مبتدئاً مـن كف طفله رويدا رويدا وهو يقول «يامن عيّن الطليان؟ ... يامن عين الـطليان؟» وهي الخراف، إلى أن يـأتي بثنيـة يد الطفل فكأنه يقف مشدوهاً، ويقول «هاه. . هذا مراحهن ومرباضهن ...» ويواصل نداءه «يامن عين الطليـان. .؟» إلى أن ينتهي بأبط طفله ليقوم بدغدغته.

وكذلك الحال في منطقة المدينة وما حولها إذ يقـوم الكبير بفرد يد الصغـير ويمسح على راحته قائلاً:

«بطـيخ، بطـيخ، وضـراط الشيـخ»

ويكرر ذلك مرات عديدة ثم يـضم أصابع الصـغير واحداً بعد الآخر وهـو يقول «هذا أمك وهذا ابوك وهذا جدك وهذي جدتك وهذا عمـك» فإذا قبض الأصابع الخمسة أخذ في الدبدبة بالسبابة والوسطى متجهاً عبر الذراع والعضد نحو الإبط، فإذا وصل الإبط أخـذ يدغدغه وهكذا.

أما في منطقة حائل فالكبير يـقبض أصابع الصغير بالطـريقة نفسها، ولكنه يبدأ في تعداد مـن يعرفهم الصغير من أقاربه وإخوانه، كأن يقول «هذا ابوك، وهذي امك وهذا اخوك فلان وهذا فلان» حتى يقبض أصابع الصغير الخمسة، ثم يمرر إصبعيه السبابة والوسطى على ذراع الطفل نحو إبطه وهو يقول «جتك الدبايه

تدبي تـدبي» ثم يدس إصبـعه في إبط الصغير ويدغدغه.

الصِّفّيْره

(انظر الزميره)

الصَّقْله

من الألعاب الواسـعة الانتشار، إذ تمارس فـي أغلـب منـاطق المـملكـة. ويمارسها الفتـيان والفتيات، وإن كانت الفتيات أكثر ممارسة لها من الفتيان، حتى إنها في بعض المناطق ارتبطت ممارستها بالفـتيات وحدهن. وعـلى الرغم مـن انتشار هذه اللعبة باسم الصَّقْله في عدد كبير من مناطق المـملكة، إلا أنها أيضاً عرفت بأسماء أخرى، مثل (المِصَاقيل)، و(المِزَاقِيْط)، و(الـطَّبَه) كما في المـذنب والبـدائع، و(الزَّقْـطَه) كمـا في غـرب وجنوب غربي المملكة، و(اللقطه) كما في الباحة، و(الـلقصه) كما في بعض أنحاء المنطقة الشرقية وبعض الأجزاء من الوسطـى، و(اللَّقْفَـه) و(حجيْرَات) أو (اللَّقْطَه) كما في الأحساء.

ويحسن التنبيه في هذا المجال إلى أن كلمتي (المِزَاقِيْط) و(المِصاقِيْل)، وإن كانتا قد تستخدمان في بعض المناطق للإشارة إلى هذه اللعبة، إلا أن هناك لعبتين تحملان هذين الاسمين، وتختلفان في أدوارهما، وكيفية أدائهما عن لعبة (الصقلة) اختلافاً جوهرياً. وهما مشروحتان في مواضعهما من هذا المجلّد.

ويبدو أن كلمة الصقلة مأخـوذة من اسم صوت الحصى عندما يضرب بعضه بعضاً أثناء اللعب. والشيء نفسه يقال عن كلمة المصاقيل التي هي جمع مصقـال. أما كلمـة المزاقيط، وهي جمـع لكلمة مزقاط، فمأخوذة من الفعل زَقَطَ، الذي يعني في العامية الإمساك بالشئ المندفع أو الهارب. ولعل اللعبة سميت بذلك لأن من يمارسها يتعين عليه الإمساك بالحصى بخفة وبسرعة. والشيء نفسه يمكن أن يقال عن كلمة الزقطه. أما كلمة اللقفه فـهي تعني في العامية أيضاً الإمساك بالشيء الذي رمي به في الـهواء قبل أن يسقـط على الأرض. وسمـيت الـلعبـة بذلك لأن اللاعب يـقذف بإحدى الحـصيات إلى الأعلى ثم يتلقفها قبل أن تسقط، بعد أن يلتقط أو يمسك بـحصاة أو أكثر حسب الدور الذي يقوم به في هذه اللعبة. أما كلمة حجيرات، وهي أحد أسـماء هذه اللعبة، فنسبة للحصيات المستخدمة، وهي تصغير لكلمة حَجَر إذ يستخدم اللّاعب فيها خمساً من الحصيات الصغيرة بحجم البندقة أو الحمصة الكبيرة.

تتطلب هذه اللعبة إحضار خمس حصيات مستديرات من الحجم الصغير، ثم يجلس اللاعبون، الذين غالباً ما يكون عددهم اثنين وأحياناً ثلاثة إلى خمسة، على أرض منبسطة ونظيفة وغالباً ما تكون رملية. ثم يقترعون فيما بينهم على من يبدأ اللعبة. فمن يقع عليه الاختيار يقوم بنثر هذه الحصيات الخمس على الأرض، ثم يلتقطها بطرق معينة حسب مراحل محددة. وينتقل من مرحلة إلى أخرى، ما دام قادراً في كل مرة على اجتياز المرحلة بنجاح ودون الإخلال بشروط اللعبة.

ففي المرحلة الأولى المعروفة بالواحد، ينثر اللاعب، الذي وقع عليه الاختيار، الحصى على الأرض بطريقة تجعل الحصى يتباعد عن بعضه. فيأخذ واحدة منها ويجعلها الصول. فيرمي بالصول إلى الأعلى، ليمسك به قبل أن يسقط، بعد أن يلتقط إحدى الحصيات الأربع باليد نفسها. ويكرر الحركة ثلاث مرات لالتقاط بقية الحصيات بالطريقة نفسها فإن نجح في ذلك ينتقل إلى المرحلة الثانية، وإن لم ينجح، كأن يسقط الصول إلى الأرض في إحدى المرات عند محاولته التقاط إحدى الحصيات، فإن الدور ينتقل إلى اللاعب الذي يليه في اللعبة. أما إذا نجح فإنه ينتقل إلى المرحلة الثانية وهي المعروفة بالثاني.

فبعد تجاوزه بنجاح للمرحلة الأولى، يضع اللاعب الحصيات الأربع في مجموعتين، بواقع حصاتين في كل مجموعة. ويتعين عليه أن يقذف بالحصاة الخامسة (الصول) إلى الأعلى، ثم يمسك بها قبل أن تسقط، بعد أن يتمكن من أخذ المجموعة الأولى من الحصى. ثم يعيد الكرة مع المجموعة الثانية. فإن لم يتمكن من الإمساك بالحصاتين معاً، في كل مرة، بل أمسك واحدة منهما مثلاً أو سقط الصول على الأرض قبل أن يمسك به، يفقد الدور ليحل محله اللاعب الذي يليه في اللعبة. أما إذا تمكن من ذلك، فيحق له الانتقال إلى المرحلة الثالثة التي تعرف بالثالث.

ويتعين عليه أن يوزع الحصيات الأربع في مجموعتين، إحداهما تضم ثلاثاً من الحصى، والأخرى حصاة واحدة. فيرمي اللاعب، كما هو الحال في السابق، الصول إلى أعلى ثم يلتقطه قبل السقوط على الأرض، بعد أن يكون قد أمسك بالمجموعة الأولى المكونة من ثلاث حصيات، فالمجموعة

الثانية المكونة من حصاة واحدة. فإن نجح في ذلك انتقل إلى المرحلة الرابعة المعروفة باسم الرابع، أو كلمش، أو الحوش. فيضع اللاعب الحصيات الأربع في مجموعة واحدة فقط، ويرمي بالصول إلى أعلى ويسرع بالتقاط الحصيات الأربع دفعة واحدة، ليمسك بالصول قبل أن يسقط على الأرض. فإن لم يتمكن من ذلك، كأن يسقط الصول قبل إمساكه به أو لم يتمكن من التقاط الحصيات الأربع مرة واحدة، فعليه عند ذلك أن يترك الدور لمن يليه من اللاعبين. أما في حالة تمكنه من كل ذلك، فإنه ينتقل إلى المرحلة الخامسة والمعروفة بالكبه أو بالعطشه. فيضع اللاعب جميع الحصيات الخمس في كفه، ثم يرمي بها إلى أعلى ليتلقاها جميعاً بظهر كفه. وبعد أن تستقر معظم الحصيات، أو اثنتان منها على الأقل، على ظهر يده، يطلب اللاعب من منافسه أن يحدد إحدى الحصيات، فيقول له «وين خالك؟» فيختار منافسه إحدى الحصيات لتكون الصول في هذه المرحلة. فيرمي اللاعب جميع الحصيات من على ظهر كفه إلى الأعلى مسافة طويلة نوعاً ما، حتى يتمكن من الإمساك بالخال فقط. فإن أمسك الخال وحده دون سواه من الحصيات، رماه إلى الأعلى ليلتقط الحصيات الأربع الملقاة على الأرض واحدة واحدة. وفي كل مرة يتعين عليه، بعد التقاط كل حصاة، الإمساك بالصول قبل سقوطه على الأرض.

ويخسر اللاعب هذه المرحلة في حالة عدم وقوع حصاتين أو أكثر من على ظهر الكف، عندما يرمي بجميع الحصيات بكفه إلى أعلى، أو حينما لا يتمكن من التقاط الخال بعد تحديده من قبل المنافس أو بعد رميه بجميع الحصيات من على ظهر كفّه، ويخسر كذلك إن التقط حصاة أخرى غير الخال، أو إن سقط الخال على الأرض أثناء محاولته التقاط الحصيات الأربع واحدة واحدة من على الأرض.

وبعد اجتيازه بنجاح لهذه المرحلة المتمثلة في التقاطه لحصاتين أو أكثر بظهر كفّه، وإمساكه للخال قبل السقوط وتمكنه من التقاط الحصيات الأربع الملقاة على الأرض على انفراد، فإنه يحق له الانتقال إلى المرحلة السادسة، والتي تسمى الشاخر، أو الخال، أو الكبيسه. فيضع اللاعب سبابة يده اليسرى على الأصبع الوسطى من أصابع اليد نفسها، ثم يعمل زاوية شبه منفرجة طرفها الأول

الأصبع الوسطى وطرفها الثاني الإبهام، ويضعها على الأرض بحيث تشكل باباً. بعد ذلك يقوم بوضع جميع الحصيات الخمس في كفّه اليمنى، ثم إدخال يده اليمنى ما بين كفّه اليسرى الموضوعة على الأرض وبين إبطه، ثم الالتفاف بها من فوق الكف الأيسر. ويدفع جميع الحصيات الخمس إلى الأمام، لتتناثر الحصيات حول الباب، ويطلب اللاعب من منافسه تحديد الحصاة الأم أو الخال. فيختار المنافس الحصاة الأقرب إلى الباب لتكون الأم أو الخال، والتي يحظر على اللاعب ملامستها أثناء إدخال أي من الحصيات الثلاث، كما يتعين عليه إدخالها من الباب في محاولة واحدة. هذا وبعد اختيار اللاعب المنافس للأم أو الخال، يأخذ اللاعب إحدى الحصيات الأربع، غير الخال، ليكون الصول في هذه المرحلة. فيقذف اللاعب بالصول إلى الأعلى وهو يدحرج كل حصاة من الحصيات الثلاث نحو الباب لإدخالها من خلاله، حريصاً على أن يمسك، في الوقت نفسه، بالصول قبل سقوطه على الأرض. وهكذا يستمر

الصَّقْله

حتى يتمكن من إدخال جميع الحصيات الثلاث، دون أن تلامس الحصاة الخال أو الأم. فإذا تمكن من إدخال جميع الحصيات الثلاث، يبقى عليه إدخال الحصاة الأم أو الخال. فيرمي اللاعب بالحصاة الصول إلى الأعلى ثم يدحرج الحصاة الأم أو الخال دفعة واحدة إلى الباب، حريصاً في الوقت نفسه على الإمساك بالصول قبل سقوطه. فإن تمكن من إدخال الحصاة الخال في أول محاولة ودون سقوط الصول على الأرض، يكون بذلك قد كسب الجولة حيث تمكن من المرور بجميع المراحل الست، ويكون قد سجل نقطة (عير) على منافسه. ويحق له، في حال فوزه، إعادة اللعبة من جديد، مروراً بالمراحل الست نفسها، لتسجيل أكبر عدد ممكن من النقاط.

ومن قوانين اللعبة أن اللاعب الذي يعجز عن اجتياز مرحلة من المراحل، لا يخسر المراحل السابقة التي سبق له اجتيازها، بل يتوقف عند المرحلة التي عجز عن اجتيازها، لينتقل الدور للاّعب المنافس. فإذا عاد الدور إليه عند إخفاق منافسه من اجتياز مرحلة ما، فإنه يعاود اللعب من المرحلة التي توقف عندها، ليجتاز ما بقي من المراحل.

هكذا تمارس لعبة الصقله بشكل عام في معظم المناطق، ولكن في بعض المناطق توجد مراحل أخرى إضافة إلى المراحل الست المشهورة. ففي منطقة الأحساء التي تعرف فيها اللعبة باسم (اللقفه) أو (حجيرات)، تتكون اللعبة من ثماني مراحل بدلاً من ست. وتتشابه مراحلها الأولى، والثانية، والثالثة، والرابعة، والسادسة مع المراحل التي سبق الحديث عنها، وتسمى (الويحيد، الثنينان، الثليثات، الحوش والكبيسه)، على التوالي، أما مراحلها الخامسة، والسابعة، والثامنة فتختلف عما سبق ذكره. ففي مرحلتها الخامسة ينثر اللاعب، بعد اجتياز المرحلة الرابعة (الحوش)، الحصى على الأرض، ويأخذ منه واحدة لتكون الصول. ثم يرمي الصول إلى أعلى، ويلتقط الحصيات الأربع واحدة واحدة، كما فعل في المرحلة الأولى. وتسمى هذه المرحلة (الويحيد الخال) تميزاً لها عن المرحلة الأولى المسماة (الويحيد). أما المرحلة السابعة، التي تسمى (المقص)، فتتمثل في وضع اللاعب، بعد نجاحه في اجتياز المرحلة السادسة المعروفة بـ(الشاخر) أو بـ(الكبيسه)، رؤوس أصابع يده اليسرى على الأرض، بعد

إبعاد كل منها عن الآخر، ليدخل جميع الحصيات واحدة واحدة من بين الأصابع. ثم يأخذ حصاة ويقذفها إلى أعلى ليلتقط الحصيات الأربع واحدة فواحدة، وعليه الإمساك بالحصاة التي قذفها قبل سقوطها على الأرض. فإن اجتاز اللاعب هذه المرحلة بنجاح انتقل إلى المرحلة الثامنة المعروفة باسم (محليقه). وسميت بذلك لأن اللاعب يشكل حلقة أو دائرة بيده اليسرى، وذلك بمقابلة رأس الإبهام بالسبابة، ثم يضع كفه اليسرى في تلك الهيئة على الأرض ليشكل باباً. ثم ينثر الحصيات على الأرض، ويأخذ إحداها ليرمي بها إلى الأعلى وهو يلتقط الحصيات الأربع واحدة فواحدة ليدخلها في الدائرة، مع الإمساك في كل مرة بالحصاة المرمية إلى الأعلى قبيل سقوطها على الأرض. فإن اجتاز هذه المرحلة بنجاح يكون قد فاز على منافسه وسجل عليه نقطة. ونتيجة لهذا الفوز يحق للاعب الفائز أن يرمي بإحدى الحصيات الخمس إلى الأعلى، ثم يهوي بيده بسرعة قبل وقوع الحصاة ليضرب (يرض) يد اللاعب الخاسر خمس مرات. ثم تعاد اللعبة من جديد ليبدأ اللاعب الفائز أو منافسه اللعب حسب الاتفاق.

وفي منطقة سدير تختلف هذه اللعبة أيضاً في بعض مراحلها، إذ تشتمل على سبع مراحل هي (الوحدة، والثنتين، والثلاث...)، وتتشابه مع المراحل الثلاث السابق ذكرها.

ثم تأتي المرحلة الرابعة، وتسمى (الكب)، أو (الدقه) في المنطقة الشرقية، وفيها يجمع اللاعب الحصيات الخمس في قبضة يده، ثم يرمي بالصول إلى الأعلى، ويضع بقية الحصيات على الأرض مجتمعة. وبعد أن يلتقف الصول، يرمي به مرة ثانية إلى أعلى، ويلتقط بقية الحصى دفعة واحدة.

أما المرحلة الخامسة، فتسمى (الْجَعْمصَه)، حيث يأخذ اللاعب جميع الحصيات في قبضة يده، ثم يرمي بالصول إلى أعلى. وفي هذه الأثناء يضع واحدة من الحصى على الأرض، وبعد أن يلتقط الصول يرمي به مرة أخرى، ليضع الحصاة الثانية. وهكذا يكرر العملية حتى ينتهي من وضع الحصاة الرابعة. ويلاحظ أنه يضع الحصى في هذه المرحلة بشكل متفرق على الأرض.

والمرحلة السادسة تسمى (اللقط)، وهي عملية التقاط الحصى الذي وضعه على الأرض. فيلتقطه حصاة حصاة أثناء رميه (الصول) إلى الأعلى في كل مرة.

ويستخدم اللاعب في هاتين المرحلتين يداً واحدة.

والمرحلة السابعة والأخيرة تسمى (الخال) وتتشابه مع مرحلة (الشاخر) أو (الكبيسه) التي مرَّ ذكرها.

فإذا فاز أحد اللاعبين يكون قد سجل على خصمه (سَنَه)، نسبةً إلى العام الهجري، وإذا فاز مرة ثانية يكون قد سجل سنتين، وهكذا.

أما في بعض أنحاء المنطقة الشرقية فتلعب اللقصه أو الصقله بثلاث عشرة صورة تأخذ أحياناً شكل المراحل، وقد ذكر بعضها آنفاً مثل الواحد والثاني والثالث والرابع أو (كلمش) أو (الحوش) و(الكب) أو (الدقه)، فالصورة السادسة عندهم تسمى (التحلوس) وتلعب بنفس طريقة الكب أو الدقة إلا أنه بعد ما (يقفز) الحجر أو الصول يستعمل الأصبع الصياح لتحريكه على الأرض ثم يلقف الحجر أو الصول دون أن يترك الأحجار. والصورة السابعة وتسمى (التدقق) وهي أن يرمي الأحجار على الأرض ثم يرمي الصول إلى أعلى وفي أثناء ذلك يأخذ حجراً من الأرض ثم يقفز الصول ويعيد الحجر إلى الأرض ثم يقفز الصول ويأخذ حجراً آخر وهكذا حتى نهاية كل الأحجار على أن لا يأخذ الحجر نفسه مرة أخرى.

وبهذه الصورة نفسها تلعب هذه اللعبة في الصورة الثامنة وتسمى (التزقزق) إلا أنه يلقط حجرين من الأرض ثم يعيدهما إلى الأرض حال تقفيز الصول ويأخذ الحجرين الآخرين مباشرة ثم يلقف الصول، ثم يقفز الصول ويأخذ أثناء ذلك الحجرين الباقيين على الأرض ثم يلقف الصول وتنتهي هذه اللعبة بذلك.

أما الصورة التاسعة وتسمى (تزقزق الثلاث) فهي الصورة السابقة نفسها إلا أنه بعد ما يرمي الأحجار على الأرض ويختار منها (حجر التقفيز) يقفزه إلى أعلى ثم يأخذ ثلاثة أحجار من الأرض ثم يلقف الصول ثم يقفز الصول ويعيد الأحجار الثلاث إلى الأرض ثم يأخذ حجرين ثم يلقف الصول ويأخذ حجراً واحداً وتنتهي اللعبة.

وفي الصورة العاشرة والتي تسمى (المبخر) يضع اللاعب يده على الأرض مفرجاً بين أصابعه رافعاً راحة اليد عن الأرض بحيث تأخذ شكل الخيمة ثم يوزع اللاعب الأحجار على أصابع اليد بحيث توضع عند كل أظفر حصاة ويختار اللاعب الآخر الخال من الحصى ويقفز

الـلاعب الـصـول ثم يـدخل إحـدى الحصيات ثم يلقف الصول وهكذا، حتى يـضع جـمـيـع الحصـيات داخـل يـده الموضوعة على الأرض ثم تنتهي اللعبة.

وفي بعـض الأحيان تختلـف هذه اللعبـة في بعض مراحلها وإن وافـقت في مراحلها الأربع الأول المراحل المذكورة في بـداية عرض هـذه اللعبـة المسمـاة (الواحـد والثانـي والثالـث والرابع أو كلمـش أو الحوش)، وفي أسماء هذه اللعبة فهي تسمى عندهم اللقصه وتلعب بثلاث عشرة صورة تأخذ أحيانـاً شكل المراحل.

أما الصورة الحادية عشرة فـتسمى (لعبة اليد)، أو (الطائرة)، وتلعب على هيئتين متقاربتين، تسمى الهيئة الأولى (اليد الـفوقية) أو (الـطائرة العلـيا)، وتسمى الهيئة الثانية (الطائرة السفلى) وفي بداية لعبهما ترمى الأحجار على الأرض ثم يختار اللاعب الآخر خاله مع الحـرص على عدم تحـريكها مـن مكانها ثم يختار اللاعب حجراً واحداً ثم يقـفزه إلى أعلى ثم يـأخذ حجراً واحداً مـن الأرض ويضعـه في اليد الأخرى ثم يلقف الحجر قبل أن يسقط على الأرض ويستمر اللعب هكذا حتى نهاية اللعبة.

في الصورة الثـانية عشرة، وتسمى (قار) أو (حجر القيران) ترمى الأحجار على ساحة اللعب ثم يضع اللاعب يده على شكل منحدر على أطراف الجنب من اليد اليسرى ثم يضع السبابة على البنصر ويبقي الأصبع الإبهام منفرداً بحوالي نصف شبر مثل عملية قار أو حجر القار، وقبل بداية اللعب يختار اللاعب الآخر خـاله مع مراعاة عدم تحريكه أو تدقيله ثم يختار اللاعب حجراً واحداً ثم يقفزه إلى أعلى ثم يسحب حجراً واحداً يدفعه إلى الخال حتى تنتهي الأحجار من الأرض ثم يرفع يده اليسرى ثم يقفز الحجر إلى الأعلى ثم يأخذ الأحجار الأربعة ثم يلقف الحـجر المنقفز.

أما الصورة الثالـثة عشرة والأخيرة والتي تسمى (العتقه) فتقوم على تشبيك الأصبعين مع الأصبع الصياح والبنصر والأصبع الصيـاح يشبك على الأصبع البنصر من اليد اليسرى، ثم يعمل على شكل دروازة حتى يمكن تمرير الأحجار ما بين البنصر والإبهام. وطريقة اللعبة كالآتي: تـرمى الأحجار على الأرض ثم يـختـار اللاعب الخـال ثم يـدخل اللاعب الحجارة التي على الأرض إلى داخل العتقه ثم يلقف الحجر المقفز أولاً وهكذا تكرر هذه الخطوات حتـى نهاية

الأحجار وبنهايتها تنتهي هذه اللعبة التي تمثل أحياناً المرحلة الأخيرة من مراحل لعبة اللقصه.

وفي بعض المناطق تختم اللعبة ببعض الأناشيد والأهازيج، حين يقذف اللاعب، في آخر خطوة في اللعبة، بإحدى الحصيات إلى الأعلى وهو ينشد الأهزوجة التالية:

«الحس الحيس، والعنز والتيس، والشنة والرنة، وامي وابوي في الجنة، وارضيك يارب، وازعلك يابليس». أما الحصاة التي رمى بها اللاعب، قبل الشروع في إنشاد الأهزوجة، فتقع على الأرض دون إمساكه بها، وذلك رمز لرمي الشيطان بها.

صليفيح

(انظر شق القنا)

الصّوْبه

تلعب هذه اللعبة في بعض مناطق الأحساء، وهي تشبه إلى حد كبير لعبة المصارعة الرومانية إلا أنها تتميز بوضع تل رملي صغير داخل دائرة ويتم الصراع داخل هذه الدائرة على أن يصرع أحد الخصمين الآخر وذلك بتثبيت كتفيه على التل الرملي.

وتسمية هذه اللعبة بالصوبة، لأن التل الرملي يسمى الصوبه، وهو من فصيح العامة جاء في لسان العرب «الصوبة: الكثبة من تراب أو غيره».

الصوَيْبا

(انظر الغبيان)

صيّاد السّمَك

ربما يعود سبب التسمية إلى العبارات المستخدمة في اللعبة إذ يردد اللاعبون عبارة «صياد السمك». وتمارس اللعبة من قبل الشباب والصبيان في بعض مناطق المملكة. ويشترط أن لا يقل عدد اللاعبين عن ستة. وصفتها أن يحضر اللاعبون كرة متوسطة الحجم، ثم يقومون بإسقاطها والتحاور عليها بالأيدي بشكل جماعي، ومن تلمس الكرة رجله يخرج من اللعبة، وينشد اللاعبون أثناء اللعبة هذه الأهزوجة:

صياد السمك صاده
وارمي بالشبك صاده

وتعرف هذه اللعبة في بعض دول الخليج أيضاً، خاصة في الإمارات، بالاسم نفسه، ولكن قانونها يختلف، إذ يقف كل اللاعبين في دائرة، ويحاول

الصياد رميهم بالكرة. واللاعب الذي تلمسه الكرة، يخرج من اللعب. وتنتهي اللعبة بعد أن يصطاد الصياد جميع اللاعبين (عفيفي ١٤١٢: ١١٤، الطابور ١٩٩٠: ٢٢٩).

الصيد بالأواني

تمارس هذه اللعبة في المنازل أو الميادين الفسيحة في القرى. يحضر الصياد (الصبي) إناء واسعاً كبيراً، كالأواني المخصصة لشرب الماشية، وقد يستخدم المنخل أو الغربال أو الأواني الخاصة بغسل الملابس، كالطشت مثلاً. ثم يقلب الإناء فيجعل ظهره إلى الأعلى ويركزه على عود مستقيم بطول أربعين سنتمتراً. ثم يربط العود بخيط رفيع لا يقل طوله عن ثلاثين متراً، وينثر بعض الحبوب تحت الإناء. بعد ذلك يختفي الصبي الصياد بعيداً عن الأنظار، ممسكاً الطرف الآخر للخيط، مختبئاً خلف حائط أو زاوية، بحيث يرى الطيور ولا تراه. فإذا مرت الطيور ورأت الحب هبطت ودخلت لتأكل الحب تحت الإناء المقلوب. فيسحب الصبي الخيط، ليقع الإناء المقلوب على ما تحته من طيور. ومما يُذكر أن هذه اللعبة كانت تمارس على نطاق واسع باعتبارها من الوسائل السَّهلة للحصول على لحوم الطيور، وذلك قبل انتشار استخدام البنادق الهوائية والنارية (السليم ١٤٠٦: ١٣٥-١٣٦).

صيد الجراد

تعد هذه اللعبة من ألعاب الصيد الموسمية في العديد من مناطق المملكة. وهي لا تمارس إلا في موسم كثرة الجراد. يجتمع الصبيان والكبار مساءً ويقررون الذهاب إلى المكان الذي يوجد به جراد كثير لاصطياده أثناء نومه وسكونه في المساء. فيحضر كل صبي كيساً أو خيشة، وعندما يصلون إلى المكان المحدد يبدأ الصبيان في مطاردة أسراب الجراد ومحاولة جمعها وإدخالها في الأكياس، وقد ينشدون:

صيد الجراد مناقزه
ولْيا نقز ننقز معه

وفي بلاد غامد وزهران يرددون عند صيد الجراد قولهم:

ياجراد المجرديّه
فين بت البارحيّه
بت في حثْل الصبيّه
والصبيه غامديه

ومن قولهم أيضاً:

ما صيد الا صيد الشّه
صيد الشّه غثّة غثّه

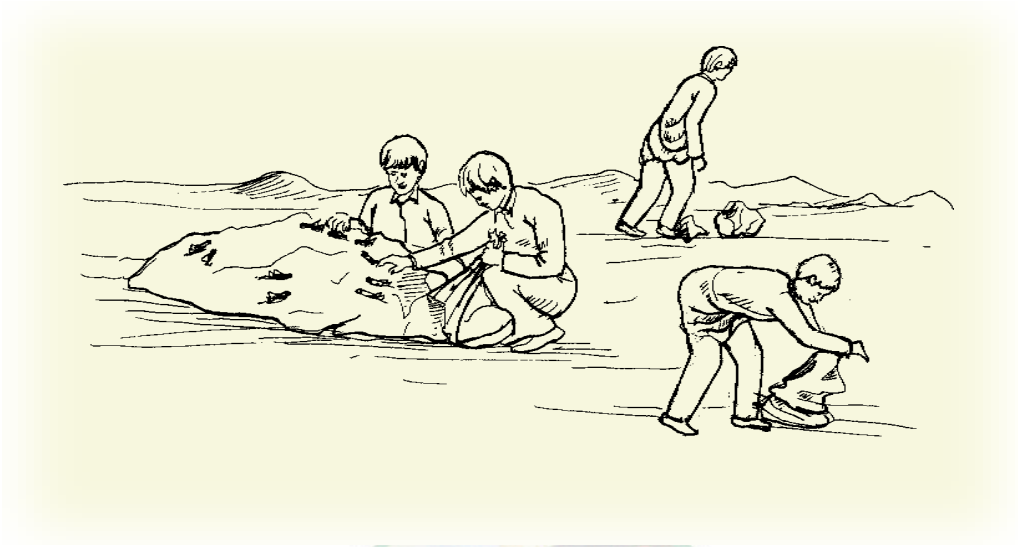

صيد الجراد

والجراد لا يصاد بكميات كبيرة إلا إذا كان الجو بارداً وفي ساعات الصباح الأولى قبل طلـوع الشمس، حين يتراكـم على بعضه ولا يستطيع الطيران من شدة البرد، وبذلك يمكن جمعه بسهولة، وإذا وجدوه مجتمعاً على شجيرة صغيرة برية غير مثمرة فإنهم يقتلـعونها من عروقها وينفضونهـا داخل أكياس الخيش التي يحملونها معهم لجمع الجراد، وقد يصادف وجود بعـض الثعابين والعـقارب بين أغصان الشجيرة ولكنهم لا يكتشفونها إلا عند فك الأكياس وتفريغها من محتواها.

والأهزوجة الأولى المصاحبة لصـيد الجراد الواردة -آنفاً- تقال غالباً في نجد عند صيد الدَّبا (صغار الجراد) وهو نوع من الجراد ينقز (يقفز) ولا يطير لمسافات بعيدة حتى يكبر ويصبح خيفاناً، والخيفان لا خير فيه.

أما الجراد الذي يحرص الناس على اصطياده فهو ما يسمى المكن أو الزعير، والأول كبير وسمين ولونه بني، أما الثاني فهو طيب ولونه أصفر.

ويسمي بعض الناس في المدينة المنورة الجـراد المرغـوب فيـه الزعـيري وهـو الأصفر، ويسمون البني الدموني وعادة يكون الأصفـر الذكور والبني الإناث، وكلما كان الجراد سميناً ومـليئاً بالبيض طاب أكله ورُغِبَ في صيده.

أما الدَّبَا وهو صـغار الجراد الذي لا يستطيـع الطيران فإنهم يحـوشونه

بحيث يجتمع مجـموعة من الصبيان في خط مستقيم وبيد كل منهم سعفه من النخيل لحوش الدبا وجعـله يسير معاً وتجميعه حتى إذا تكاثر في مكان ما جمعوه في أكـياس وذهبوا به إلى المنازل فتقوم النساء بطبخه حتى يذوب تماماً ويختلط بالماء، ويعـملون منه ما يسمونه مُرْقَة الدبا. وبعد تجفيف تلك المرقة في الشمس يسـتخدمونها غالباً في العلاج.